نافذة على العالم

باكستان في يومها الثالث

محمد مزيد

دخل الهجوم العسكري الباكستاني ضد معاقل طالبان في وزير ستان أمس يومه الثاني وسط أنباء عن تقدم ملحوظ في معطيات القتال لصالح القوات الأمنية الباكستانية، حيث دُمرت معاقل، وقُتل أكثر من ستين عنصرا – الى حد إعداد هذا التعليق في الساعة الثانية ظهر أمس الأحد – من عناصر طالبان فضلا عن هزيمة لمقاتلي طالبان أوضحتها عدد من تقارير المراسلين.

الجيش الباكستاني، يقيم حظرا للتجوال على عموم منطقة وزير ستان شديدة التعقيد طبوغرافيا، غير ان الذي تشير اليه التقارير ان أعداد كبيرة من سكان المنطقة بدأوا بالنزوح في أجواء وصفت باللا إنسانية.

وتوصف هذه الحملة بانها الأكبر والأكثر قوة وعزما للتصدي للمسلحين المتمردين من عناصر طالبان الذين يسعون الى إسقاط النظام السياسي الحاكم في الباكستان وإقامة نظام إسلامي متشدد يعود بالتاريخ الى قرون التخلف.

في ظل هذه الأجواء، يرى عسكريون غربيون، ان عوامل نجاح الحملة متوفرة لانها مبنية على أسس صحيحة، حيث بات الجندي الباكستاني لا يخشى التهديدات التي أطلقها المسلحون بحق من يشارك في المعركة ضد معاقلهم، وأصبحت تلك التهديدات محط تندر وسخرية بسبب ان عناصر طالبان أنفسهم في الوقت الحاضر غير قادرين من الحفاظ على حياتهم وسط قوة نارية هائلة منطلقة من كل أنواع الأسلحة بما فيها الطيران الحربي.

لذلك تسعى الحكومة الباكستانية وأحزابها سواء المشاركة في النظام السياسي او غيرها الى ترويج فكرة عدم الخوف من تهديدات طالبان في الوسط الاجتماعي وبخاصة الفقراء منهم.

ان الأفكار الظلامية التي يعتنقها جنود الإرهاب الأسود، طالبان والقاعدة سواء في الباكستان او أفغانستان لم تعد تلقى هوى في ذات المواطن العادي، وقد توصل الشارع في كلا البلدين الى حقيقة مفادها أن الإسلام في حقيقته ليس ما يدعيه ويشرعنه بن لادن او ابن محسود، بل هو دين التسامح والعقل والمشاورة و"جادلهم بالتي هي أحسن".

التوقعات الغربية إزاء معركة باكستان المصيرية ضد الإرهاب الدولي تميل الى حتمية انتصار القوات الباكستانية يساندها الشعب الفقير، مثلما انتصر التاريخ في العراق حينما نبذ الشعب أفكار القاعدة السوداء ، وطرد جنودهم، مرة والى الأبد.

طفل من متشردي باكستان.. (ا.ف.ب)

اجتماع فيينا حاسم بشأن التخصيب

عشرون قتيلا في اعتداء ضد الحرس الثوري الايراني

طهران / الوكالات

افادت وسائل الاعلام الايرانية ان حوالى عشرين شخصا بينهم قادة كبار في الحرس الثوري الايراني قتلوا صباح الاحد في الاعتداء الذي وقع في محافظة سيستان-بالوشستان. فيما تتفاوض ايران اعتبارا من اليوم الاثنين في فيينا على اتفاق مع الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا حول تخصيب اليورانيوم والهجوم الذي يعتبر الاكثر دموية ضد الحرس الثوري في السنوات الماضية وقع في مدينة بيشين قرب الحدود مع باكستان كما افادت وكالة فارس. ووقع الاعتداء حين كان ضباط من الحرس الثوري يستعدون لعقد ملتقى الوحدة بين قادة محليين من السنة والشيعة. وبحسب وكالة انباء فارس قتل عشرون شخصا في الهجوم الذي اوقع ايضا اربعين جريحا. وافادت الوكالة "في هذا العمل الارهابي قتل الجنرال نور-علي شوشتري نائب قائد سلاح البر في الحرس الثوري والجنرال محمد زاده قائد الحرس الثوري في محافظة سيستان-بالوشستان، وقائد الحرس الثوري في مدينة ايرانشهر (جنوب-شرق) وقائد وحدة امير المؤمنين". واكد رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني مقتل هؤلاء القادة العسكريين الكبار في خطاب القاه في البرلمان وبثه التلفزيون. وقال لاريجاني وهو يقدم التعازي الى اسر الضحايا "هدف الارهابيين ضرب الامن والاستقرار في محافظة سيستان-بالوشستان. وهذا يدل انهم لا يريدون ان تتطور المحافظة على الصعيد الاقتصادي". واضاف "بالتأكيد الحرس الثوري سيرد بقوة اكبر لفرض الامن في المنطقة". من جهتها افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الاحد ان الاعتداء ضد الحرس الثوري الايراني كان "عملية انتحارية" اوقعت عشرين قتيلا بينهم قادة كبار في هذا الجيش العقائدي للنظام. وبحسب الوكالة "فجر رجل المتفجرات التي كان يحملها خلال ملتقى الوحدة بين قادة محليين من السنة والشيعة" في مدينة في محافظة سيستان-بالوشستان (جنوب شرق ايران) المتاخمة لحدود باكستان. ووقع الاعتداء في الساعة ٨ صباحا بالتوقيت المحلي بحسب الاعلام الايراني. وغالبية سكان ايران الذين يقدر عددهم ب٧١ مليونا من الشيعة الا ان اقلية سنية تقيم في سيستان-بالوشستان الواقعة على الحدود مع باكستان وافغانستان. وهذه المحافظة هي الاقل امنا في ايران بسبب وجود المتمردين ومهربي المخدرات فيها. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. وغالبا ما تتهم السلطات الايرانية جماعة جند الله بشن هجمات مسلحة. واعلنت المجموعة مسؤوليتها عن عملية انتحارية اوقعت في ٢٨ ايار ٢٥ قتيلا في مسجد زهدان الشيعي. من جهة اخرى تتفاوض ايران اعتبارا من اليوم الاثنين في فيينا على اتفاق مع الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا حول تخصيب اليورانيوم في الخارج لاغراض سلمية، وهي مرحلة تعتبر اختبارا حاسما في سبيل تهدئة التوتر في موضوع ملفها النووي المثير للجدل.

وينظم الاجتماع برعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اعقاب استئناف الحوار بين طهران والدول الكبرى في الاول من تشرين الاول في جنيف، بعد انقطاع دام ١٥ شهرا.

الاتحاد الافريقي يواصل الضغوط على المجلس العسكري في غينيا

اديس ابابا/ اف ب

اعلنت مفوضية الاتحاد الافريقي امس الاحد انها تريد مواصلة الضغوط على المجلس العسكري الحاكم في غينيا وعبرت عن ارتياحها للقرارات التي اتخذتها السبت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بخصوص هذا البلد. وقال مفوض مجلس السلم والامن في الاتحاد الافريقي رمتاني لامارا ان المجموعة "اخذت مبادرة وضع نظام عملاني لتحقيق توافق في المجموعة الدولية حول مسألة غينيا" مضيفا ان القمة "كانت ناجحة".

واوضح لامارا ان المبادرة تقضي بدفع العملية نحو "مرحلة انتقالية جديدة لان المجلس الوطني من اجل الديموقراطية والتنمية (الحاكم) لم يعد اهلا لمتابعة العملية الانتقالية". وتابع قائلا انه "يجب اعطاء بعض الوقت" للوسيط في الازمة الغينية، رئيس بوركينا فاسو بلاز كومباوري.

واشار لامارا الى اهمية القرار الذي اتخذته المجموعة والذي ينص على ان "ايا من اعضاء المجلس العسكري او اعضاء الحكومة الانتقالية المقبلة لن يتمكنوا من الترشح للانتخابات". وكانت الهيئة المسؤولة في المجموعة أمهلت المجلس العسكري وقائده داديس كمارا حتى منتصف ليل السبت للتعهد خطيا بعدم الترشح للانتخابات كما وعدوا لدى تنفيذهم الانقلاب في ٢٣ كانون الاول. الا ان كمارا طلب السبت ان يتم ادراج مسألة ترشحه ضمن الوساطة التي يتولاها كومباوري. وبهذا الشأن قال مسؤول الاتحاد الافريقي ان "المهلة القانونية قد انتهت، لكن المساعي لا تزال مستمرة على الصعيد السياسي للضغط على المجلس العسكري. المهم هو النتيجة".

وفي حال لم يبد المجلس العسكري تعاونا او تجاوبا مع الوسيط كمباوري سيضطر الاتحاد الافريقي الى تنفيذ العقوبات التي طلب منه فرضها على غينيا.

واشار لامارا الى الجهود الرامية الى "وضع حد للافلات من العقاب وذلك عن طريق لجنة التحقيق الدولية التي تسعى للكشف عن المسؤولين" عن احداث ٢٨ ايلول الدامية في كوناكري.

اليوم.. استئناف المحادثات الروسية الأميركية حول معاهدة ستارت في جنيف

جنيف/ اف ب

تستأنف المحادثات الروسية الاميركية الرامية الى تمديد العمل بمعاهدة "ستارت" للحد من الاسلحة النووية، اليوم الاثنين في جنيف بعد لقاء في موسكو بين وزيري خارجية البلدين اللذين اشارا الى احراز "تقدم كبير" في هذا الشان. وسيعود الوفدان الروسي والاميركي الى الاجتماع للمرة السابعة لبحث حجم التخفيضات التي يبدي البلدان استعدادهما للقيام بها، بهدف ادراجها في الاتفاق الجديد الذي سيحل محل معاهدة الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية (ستارت) الموقعة في ١٩٩١ والتي ينتهي العمل بها في الخامس من كانون الاول. وعلى الرغم من انه لم يرشح اي تفصيل محدد عن الجولة الثانية من المحادثات التي استمرت طويلا (من ٢١ ايلول/سبتمبر حتى الثاني من تشرين الاول)، فان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اشاد الثلاثاء ب"التقدم الكبير" الذي سجل وذلك في مؤتمر صحافي في موسكو مع نظيرته الاميركية هيلاري كلينتون. واعلن لافروف "لقد احرزنا تقدما كبيرا" في المفاوضات. واضاف "وبحثنا في الوقت نفسه مسائل ينبغي ان تدرس بعمق اكثر". وقال الوزير الروسي ايضا ان روسيا والولايات المتحدة قررتا "مواصلة الجهود لانجاز هذه الاعمال في المهل المحددة، على الاقل في كانون الاول من هذه السنة". وقالت كلينتون من جهتها "ان هدفنا هو التوصل الى اتفاق قبل الخامس من كانون الاول".

وقبيل ذلك، اعتبر الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف ان فرص التوصل الى اتفاق في كانون الاول "ليست سيئة بالفعل" لان "الادارة الاميركية اعربت عن مصلحة حقيقية في هذا الموضوع، وهو ما لم تكن عليه الحال مع الادارة السابقة". وبالفعل، فقد تم اختيار معاهدة "ستارت" لترمز الى تجدد العلاقات بين موسكو وواشنطن والتي كانت باردة جدا ابان رئاسة جورج بوش. لكن تبين ان المفاوضات اكثر تعقيدا مما كان متوقعا لا سيما بسبب معارضة روسيا لمشروع الاميركيين نشر الدرع المضادة للصواريخ في اوروبا والذي كانت تعتبره تهديدا لها. غير ان اعلان التخلي عن هذا البرنامج في السابع عشر من ايلول اثمر تغييرا في المعطيات، الامر الذي سيؤدي، بحسب الخبراء، الى تسهيل العملية. ويبقى ان تتفق القوتان العدوتان سابقا من الان فصاعدا بشكل ملموس على تفكيك الرؤوس النووية في ترسانتيهما. واثناء قمة عقدت في موسكو في مطلع تموز ، قرر الرئيسان الروسي ديمتري مدفيديف والاميركي باراك اوباما خفض عدد الرؤوس النووية لدى البلدين بواقع ١٥٠٠ الى ١٦٧٥ (مقابل ٢٢٠٠ كحد اقصى بموجب بنود معاهدة ستارت) وعدد الصواريخ النووية (صواريخ وغواصات وقاذفات استراتيجية) بواقع ٥٠٠ الى ١١٠٠. الا ان الحد الاقصى الدقيق للخفض ضمن هاتين السلتين، يحتاج الى مزيد من التفاوض.

وتنشر كل من الدولتين اليوم ما بين الفين الى ثلاثة الاف راس نووي، اي انها على استعداد للاستخدام الفوري. ولدى واشنطن ١٢٠٠ صاروخ نووي ولدى روسيا ٨١٦، بحسب معطيات رسمية نشرت في نيسان.

الجيش الباكستاني يعلن مقتل ٦٠ متمردا في الهجوم ضد طالبان

روالبيندي / اف ب

اعلن الجيش الباكستاني امس الاحد مقتل ٦٠ مقاتلا اسلاميا منذ بدء الهجوم الذي اطلقه على المعقل الرئيسي لطالبان في جنوب وزيرستان (شمال-غرب).

وهذه اول حصيلة حول عدد القتلى في صفوف طالبان منذ بدء السبت العملية التي تنفذ ميدانيا بدعم من سلاح الجو.

ويتعذر التحقق من هذه الحصيلة بما ان منطقة المواجهات محظورة على الصحافيين وكل اجهزة الاتصالات خارج الخدمة. وافاد الجيش في بيان ان "٦٠ ارهابيا قتلوا في الساعات الـ٢٤ الاخيرة في عملية "رح النجاة" (درب الخلاص). فيما بلغ عدد القتلى من قوى الامن خمسة بالاضافة الى ١١ جريحا".

وقال ناطق باسم الجيش لوكالة فرانس برس ان الجنود على الارض رفعوا تقريرا بالخسائر الى القيادة العامة في مدينة روالبيندي التي حاصرها مسلحون الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى، اسفرت المواجهات شرقا الى مقتل ٣٠ مقاتلا اسلاميا وجنديين فيما يحاول الجيش التوسع الى منطقة مندانا على طريق كوتكاي، مسقط رأس زعيم طالبان الباكستانية حكيم الله محسود.

وفي محيط شروانغي، قال مسؤولون امنيون انهم واجهوا اعنف مقاومة من قبل طالبان اسفرت عن مقتل ٢٠ متمردا وجندي واحد.

وجاء في بيان الجيش ايضا انه تمت السيطرة على "مواقع مهمة وهضاب استراتيجية" في محيط رازماك ما ادى الى مقتل جنديين وعشرة متمردين.

تقرير اخباري

ان مصادقة الامم المتحدة على تقرير غولدستون قد زادت من الضغط على رفض اسرائيل السماح بالتحقيق في الادعاءات حول ارتكابها جرائم حرب في غزة، مما يجعلها في وضع سيىء امام المجتمع الدولي.

إسرائيل تقف أمام جبهة عالمية ضدها.. وتركيا تعيد النظر في العلاقات معها

ترجمة/ المدى

وكان مجلس حقوق الانسان قد صادق على القرار بنسبة ٢٥ الى ٦، مع امتناع ١١ صوتا داعيا كلاً من اسرائيل وحماس الى التحقيق بتلك الاتهامات في خلال الاشهر القادمة، والاّ فان مجلس الامن سيتولى الموضوع عبر المحكمة الجنائية الدولية.

ومن المتوقع ان تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى حق الفيتو في الخطوة التالية لمنع اتساع الامر الى محاكمة دولية لجرائم الحرب. ولكن اسرائيل تشعر في الوقت الحالي بجفوة التعامل معها دوليا. فقبل عدة اسابيع فقط، طالبت مجموعات حقوق الانسان في المملكة المتحدة، احد القضاة باعتقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهودباراك واتهامه بارتكاب جرائم الحرب.

واسرائيل تقف اليوم امام جبهة عالمية ضدها، تضم حتى اصدقاءها، كما يقول غيرشون باسكن، مساعد مدير المركز الاسرائيلي الفلسطيني للابحاث والمعلومات، مضيفا،"لا طريق اما اسرئيل عندما يطالب الضمير العالمي بانهاء الصراع الاسرائيلي العربي".

ومع اتهام منظمة حماس في التقرير لاطلاقها ٨٠٠٠ صاروخ نحو المدن الاسرائيلية، فان النقد المرير وجه الى اسرائيل بالدرجة الاولى التي ترفض باستمرار اجراء التحقيقات التي تطالب بها المنظمات الدولية الانسانية، كما ان السياسيين فيها لم يحتضنوا ابدا تلك المبادرات، واعلنت المعارضة الاسرائيلية تزيبي ليفني،"من البداية، كانت نظرة مجلس حقوق الانسان الى اسرائيل مشوهة"، مع انها كانت قد انتقدت بشدة ناتنياهو في امور اخرى.

اما دوري غولد، السفير الاسرائيلي السابق لدى الامم المتحدة فعلّق على الامر بقوله ان نظام الامم المتحدة اصبح مسيسا بشكل غير سوي، كانت الاتهامات توجه الى اسرائيل لاستخدامها قوة مفرطة غير متناسبة، لكننا في هذه المرة، امام عدم تكافؤ في استخدام الدبلوماسية.

وبسبب عدم وجود تقدم في عملية تحقيق السلام، فان تقرير غولد ستون ستتضاعف اهميته، وان تجاهلته اسرائيل فان الامر سيزداد سوءا. "كما تحدث الون ليل، مدير عام سابق في وزارة الخارجية الاسرائيلية. ان عملية السلام بين اسرائيل وفلسطين قد جمدت منذ عدة اشهر ولا دليل على تغيير تلك الحالة، خاصة ان ناتينياهو لا يمتلك نفوذا لدى المجتمع الدولي.

العلاقات الوطيدة التي كانت بين تركيا واسرائيل قد تأثرت بشدة في اعقاب حرب غزة ز وقد الغت تركيا مناوراتها العسكرية اخيرا، في حين احتجت اسرائيل بشدة على مسلسل تلفزيوني بثته قناة حكومية تركية يتطرق الى جرائم اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين ويظهر فيه جنود اسرائيليون يقتلون بلا رحمة الفلسطينيين.

ويقول المراقبون ان التوتر بين البلدين مؤشر جديد يدل على هدف الحكومة التركية في تغيير سياستها الداخلية والخارجية ومنها اعادة النظر في علاقتها باسرائيل.

وهناك احساس رسمي في تركيا بان الامور قد تغيرت ولم تعد اسرائيل تلعب دورا جوهريا.

وكانت انقرة في غضون الاعوام السابقة حاولت بفاعلية تكوين نفسها كقوة ناعمة لتهدئة الامور، محاولة تقوية علاقاتها بدول الجوار، ومنها من كانت على مدى الذراع منها، خاصة سوريا وايران، الدولتان اللتان تقعان على حدودها الشرقية، كما ان تركيا وقعت اتفاقية مع ارمينيا في الاسبوع الماضي، تهدف الى نسيان الماضي المرير وتبادل البعثات الدبلوماسية ويعتبر احمد داود اوغلو، مخطط هذه السياسة الخارجية الجديدة التي تعكس تغييرا اساسيا بالنسبة لعلاقتها مع اسرائيل، التي كانت وطيدة في السابق تستند الى مصالح ستراتيجية وكانت هناك مرحلة من الزمن، تعتبر كل واحدة منهما دولة مثل سوريا، تهديدا مشتركا . بل ان تركيا كادت ان تدخل حربا مع سوريا نهاية تسعينيات القرن الماضي، بعد ان اتهمت دمشق بمساندة حزب العمال الكردستاني pkk .

ويعلق المراقبون على التغييرات الداخلية في تركيا، كونها تعود الى تقلص قوتها العسكرية . ولو كان الامر يعود للجيش فان مناوراتها كانت ستتواصل حسب الخطة الموضوعة، ولكن الجيش لايستطيع اصدار اوامر للحكومة كما في السابق، المعادلة تغيرت، وينعكس هذا الامر على العلاقات التركية – الاسرائيلية.

عن/ كريستيان ساينس مونيتر